Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء)[1].

قال تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليُبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً إن الله سميع عليم﴾[2].

* إتخاذ موقع حصين للقيادة

وعندما استقروا في المكان، قال سعد بن معاذ رضي الله عنه مقترحاً «يا نبي الله، ألا نبني لك عريشاً[3] تكون فيه، ونعدُّ عندك ركائبك، ثم نلقى عدونا فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن ورائنا من قومنا، فقد تخلف عنك أقوام يا نبي الله ما نحن بأشد لك حباً منهم، ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك» فوافق الرسول ﷺ على هذا الاقتراح[4].

* وبدأت المعركة بالمبارزة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

نزلت - هذان خصمان اختصموا في ربهم - في ستة من قريش: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[5].

ذكر ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق[6] وابن حجر[7] عنه وفيها:

«... ثم خرج عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة وهم عوف ومعوذ أبناء الحارث - وأمهما عفراء - ورجل يقال هو عبدالله بن

---

(١) مجمع الزوائد ٨٤/٦ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٢) سورة الأنفال آية ١٧.
(٣) العريش - خيمة من سعف النخل.
(٤) البداية والنهاية ٣١٢/٣.
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ١٤٥٩/٤ (ح/٣٧٤٨)
(٦) السيرة النبوية - لابن هشام. تحقيق السقاء ٦٢٥/١.
(٧) فتح الباري ٢٩٨/٧ وقد أخرج هذه القصة الإمام أحمد رحمه الله. انظر المسند تحقيق شاكر ١٩٣/٢. وقال اسناده صحيح.